

اختبار الفصل الثاني في مادة الأدب العربي

النص: التكافل الاجتماعي في الإسلام

كانت جزيرة العرب إبان الدعوة العظمى مثلاً محزوناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من تضرية الغرائز، وتمزيق العلائق، ومعاناة الغزو، ومكابدة الحرمان، وقتل الأولاد، وأثرة الأغنياء، وفقد الأمن، فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى هذا الكتاب المحكم الذي جعل هذه الأشلاء

الدائمة جسماً شديد الأسر عارم القوة، ونسخ هذه النظم الفاسدة بدستور متين القواعد خالدة الحكمة؛ ثم كانت بواذر الإصلاح الإلهي أن قلّم أظفار الفقر، فألف بين القلوب، وآخى بين الناس، وسأوى بين الأجناس وعصم النفوس من القتل الحرام، وطهر الأموال من الربا الفاحش، وكفاهم أخطاء هذه المذاهب التي قوّضت بناء المجتمع، عالجة بالسفارة بين الغني والفقر على أساس الاعتراف بحق التملك والاحتفاظ بحرية التصرف، فلا يُدفع مالك عن ملكه، ولا يُعَارَض حر في إرادته، إنما جعل للفقر في مال الغني حقاً معلوماً لا يكمل دينه إلا بأدائه. ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة التي بُني عليها الإسلام فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة.

كذلك عالج الإسلام الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات، عالجه من طريق الكسر من حدة الشهوة، والكف من سورة الطموح، والغض من إشراف الطمع، فرغّب الغني في الزهد، وأمر الواجد بالقناعة ومدح الفقير بالتعفف...

فلو أن كل إنسان أدى حق الله في ماله، ثم استقاد لأريحية طبعه وكرم نفسه، فأعطى من فضل، وواسى من

كفاف وأثر من قلة؛ لكان ذلك عسياً أن يقر السلام في الأرض، ويشيع الوئام في الناس، فتهدأ ضلوع الحاقد وترقأ دموع البائس، ويسكن جوف الفقير، ويذهب خوف الغني، ويتذوق الناس في ظلال الرخاء سعادة الأرض ونعيم السماء.

أحمد حسن الزيات (بتصرف)

أثر رصيدي اللغوى:

تضرية: إثارتها بشدة /أثرة: أنانية/ نسخ: أزال ومحا /السفارة: المقصود هنا إقامة تواصل بين الغني والفقير الكفاف: ما كان مقدار الحاجة من غير زيادة.

الأسئلة:

البناء الفكري :

- 1- ما هو الموضوع الذي يتحدث عنه النص؟ وضح.
- 2- كيف عالج الإسلام الفقر كما فهمت من النص؟ دلل على ذلك.
- 3- وضع الإسلام قواعد اجتماعية تستند إليها الأمة - دلل على صواب هذا القول .
- 4- ما هي الكلمة التي تكررت بكثرة في النص مع بيان دلالة ذلك ؟
- 5- حدد نمط النص واذكر خصائصه ؟

البناء للغوي :

- 1- استخرج من النص أربع كلمات تنتمي إلى الحقل المعجمي الدال على الإسلام.
 - 2- ما الأسلوب الغالب على النص ؟ و لم اعتمد عليه ؟
 - 3- حدد الحكم الإعرابي للكلمات الآتية المسطر تحتها في الجمل مع بيان العلة:
- قال تعالى: " وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ "
- البقرة 901.
- المؤمنات الصالحات يحافظن على شرفهن ولو جُعن.
- قال عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
- {الحج/77.
- 4- ما نوع الصورة البيانية الواردة في قوله: " ثم كانت بواذر الإصلاح الإلهي أن قَلَمَ أظفار الفقر " مع الشرح ، وتحديد السرّ البلاغي.